الإمام الحافظ إبن عساكر
(دراسة تاريخية تحليلية)

أ. محمد عبدالكريم محمد الكنيدري

باحث -قسم التاريخ -كلية الشريعة والدراسات الإسلامية جامعة أم القرى المملكة العربية السعودية

المستخلص:

تهدف الدراسة للتعرف على أبو القاسم علي بن الحسن (بن عساكر) من خلال دراسة شخصيته ومولده وبدايات سماعه ومولفاته ، تنبع أهمية الدراسة من كونها تعمل على تتبع سيرة إبن عساكر الذي وجد الإشادة من علماء عصره ، وقد جمع بين معرفة المتون والاسانيد، صحيح القراءة، مثبت محتاط ، اتبعت الدراسة المنهج التاريخي الوصفي التحليلي بغية الوصول لنتائج والتي من أهمها: تميز ونبوغ ابن عساكر منذ صغره ،كان محباً للعلم وطالباً له ، وفق في تأليف عدداً كثيراً من الكتب، تناولت الحديث والرجال والتاريخ، ووُصفت بأنها حسنةً، ومفيدة.

الكلمات المفتاحية: إبن عساكر ، دمشق، العراق ، الحج ، العلماء.

Imam Al-Hafiz ibn Asaker
(analytical historical study)

By: Mohamad Abdalkrem Alknidri

Abstract:

The study aims to identify Abu Al-Qasim Ali Bin Al-Hassan (Ben Asaker) by studying his personality, his birth, the beginnings of his hearing and his syntax. Confirmed, the study followed the historical methodDescriptive and analytical in order to reach results, the most important of which are: Ibn Asaker's excellence and brilliance since his childhood.

Keywords: Ibn Asaker, Damascus, Iraq, Hajj, scholars.

إبن عسكر المؤلد النشأة :

إبـن عسـاكر [1]هـو أبوالقاسـم عـلي بـن الحسـن بـن هبـة اللـه بـن عبداللـه بـن الحسـين ،أبوالقاسـم بـن أبي محمـد بـن أبي الحسـن بـن أبي محمـد بـن أبي عـلي الشـافعي[2].

ولادته:

وُلـد في المحـرّم في أول الشـهر سـنة تسـع وتسـعين وأربـع مئـة[3] ، وأسرة الرجـل لا تحمـل اسـم عسـاكر ، ولكنـه لقـب نبـذ بـه ، وأثبتـه ابـن الجـوزي لـه[4]، فاسـتمر عَلـماً عليـه , وكانـت الأسرة معروفـة بالعلـم والحديـث والفقـه الشـافعي في دمشـق ، وقـد أصهـرت إلى أسرة مـن مثلهـا في ذلـك هـي أسرة القـرشي ، فابـن عسـاكر سـليل الأسرتـين[5] .

نشأته:

نشـأ ابـن عسـاكر في بيـت علمـي , فأبـوه الحسـن بـن هبـة اللـه بـن عبداللـه بـن الحسـين (460 – 519 هـ) صحـب الفقيـه أبـا الفتـح نـصر بـن إبراهيـم المقـدسي , وسـمع منـه صحيـح البخـاري وغـيره , واسـتخبر لـه مـن جماعـة مـن شـيوخ العـراق كأبي الفضـل أحمـد بـن الحسـن بـن خـيرون, والقـاضي أبي بكـر محمـد بـن المظفـر بـن بكـران الشـامي ، وغيرهـما[6]. وأخـوه الشـيخُ الإمـامُ العـالمُ الفقيـهُ المُفتـي المحـدثُ , صائـنُ الديـن , أبـو الحسـين هبـةُ اللـه بـن الحسـن بـن هبـة اللـه بـن عبـد اللـه , الدمشـقي , الشـافعي ابـنُ عسـاكر (488-563 هـ) ، تفقَّـه وبـرَع , وَرَحـل فسـمع مـن أبي عـلي بِـن نَبهـان , وأبي عـلي ابـن المهـديِّ، وعـدة ، وسـمع سُـنن الدارقطنـي وكتبَـه ، وقـرأ الأصـولَ والنحـوَ، وتقـدمَ، وسـمعَ الكثـير، ودرس بالغزّاليـة، وحـدث أيضـاً بـ « الطبقـاتِ «لابـن سـعد[7] . وجـدّه لأمـه أبـو المفضـل يحيـى بـن عـلي القـرشي (443 – 534 هـ) كان عالمـاً بالنحـو والعـروض ، وتـولى القضـاء بدمشـق نيابـةً عـن أبي عبـد اللـه محمـد بـن مـوسى البلاسـاغوني، وكان ثقـة، حسـن المحـاضرة، حلـو المفاكهـة، فصيـح اللسـان[8]. وخالـه أبـو المعـالي محمـد بـن يحيـى القـرشي (467-537هـ) (1)سـمع أبـا القاسـم بـن أبي العـلاء، والحسـنَ بـن أبي الحديـد، والفقيـه نـصرا المقـدسي، وأبـا محمـد بـن البُرِّي، وعـدة، والقـاضي

الخلعي بمصر، وغيره، وعليّ بن عبد الملك الدّبِيقي بعكّا، وحضر درس الفقيه نصر وتفقَّه به[9]. وخاله الأصغر أبو المكارم سلطان بن يحيى بن علي بن عبد العزيز القرشي القاضي (ت 530 هـ)، سمع بدمشق أبا القاسم بن أبي العلاء ، وأبا الفتح نصر بن إبراهيم الزاهد ، وأبا الفرج الإسفرايني ، وغيرهم، وسمع ببغداد من أبا القاسم علي بن محمد بن بيان ، وأبا عثمان إسماعيل بن محمد السلماني، وبأصبهان أبا علي الحسن بن أحمد الحداد، وقرأ القرآن بأحرف منها حرف ابن عامر الدمشقي ، وكان حسن الصوت [10] .

بداية سماعه :

بدأ ابن عساكر الاستماع للعلم وهو بعد في السادسة من العمر ، وظل يطلبه حياته كلها[11] ، وسمّعه أخوه صائن الدين هبة الله في سنة خمس وخمس مئة وبعدها[12] .

فسمع بدمشق أبا القاسم النسيب (ت508هـ) سمع منه في سنة سبع وخمسمائة الأجزاء العشرين المعروفة بفوائد النسيب، والمجالسة للدينوري، ونسخة أبي مسهر. وأبا الوحش سبيع بن المسلم المقرئ(ت508 هـ)، وأبا الفرج غيث بن علي الصوري (ت509 هـ)، وأبا الفرج قوام بن زيد (ت509 هـ)، سمع منه في سنة خمس وخمسمائة فوئد أبي الحسن علي بن عمر الحربي « الحربيات «، وأبا طاهر بن الحنائي (ت510 هـ)، وأبا الحسن بن الموازيني (ت513 هـ)سمع منه في سنة خمس وخمسمائة غرائب حديث الميانجي، وأبا القاسم عيسى بن إبراهيم الأندلسي، سمع منه في سنة خمس وخمسمائة موطأ مالك، رواية يحيى بن يحيى، وسمع هو بنفسه من والده، وآباء محمد : هبة الله بن أحمد الأكفاني ، وعبد الكريم بن حمزة السلمي ، وطاهر بن سهل الإسفراييني ، وأبوي الحسن : علي بن أحمد، وعلي بن مسلم الفقيهان، وخلق سواهم بدمشق[13].

إجازاته :

استجاز له أهله وهو طفل من كبار العلماء داخل دمشق وخارجها، فكانت له إجازات عالية، فأجاز له أبو الفتح أحمد بن محمد الحداد الأصبهاني (ت500 هـ) ، وهو أقدم شيخ أجاز له،وأبو سعد المطرز (ت503 هـ)، وأبو القاسم الكلابي (ت504 هـ)، وأبو الحسن بن العلاف (ت505 هـ)، وأبو غالب الذهلي(ت507 هـ)، وأبو القاسم بن بيان (ت 510 هـ)، وأبو بكر الشيروي (ت510 هـ)، وأبو علي بن نبهان(ت511 هـ)، وأبو القاسم البرجي (ت 511 هـ)، وأبو زكريا بن منده (ت511 هـ)، وأبو علي الحداد (ت 515 هـ)، وغيرهم .

المدن التي استجاز منها فهي:

الإسكندرية، أصبهان، بروجرد، البصرة، بغداد، حلب، دمشق، سرخس، سنجار، طهران، الكرج، كرمان، الكوفة، ماربانان، مرو، مصر، مكة، الموصل، نيسابور، همذان، واسط[14] .

رحلاته :

كانت لابن عساكر رحلتان علميتان ، الأولى إلى العراق ، والثانية إلى خراسان ، ورحلة إلى مكة والمدينة لأداء فريضة الحجّ .

الرحلة إلى العراق:

رحل ابن عساكر إلى العراق في سنة عشرين وخمس مئة[15] ، وسمع ببغداد من أصحاب البرمكي ، والتنوخي ، والجوهري[16] ، (2)، وأقام ببغداد خمسةَ أعوام، يحصِّل العلم[17] ، وكانت بغداد في مطلع القرن السادس من أعظم المراكز العلمية في بلاد المسلمين، وقد عُرف عن أهلها بأنهم « أرغب الناس في طلب الحديث، وأشدهم حرصاً عليه، وأكثرهم كتبا له ...، موصوفون بحسن المعرفة، والتثبت في أخذ الحديث وآدابه، وشدة الورع في روايته «[18]. وقد بلغ عدد الشيوخ الذين سمع منهم ببغداد (373) شيخا، فسمع بها من أبي الحسن علي عبد الواحد الدينوري(ت521 هـ)، وهو أقدم شيخ لقيه سماعاً، سمع منه أمالي القزويني، وكتاب الذكر ليوسف القاضي[19] .وسمع من هبةِ الله بن الحُصين، وقَراتِكين بن أسعد، وأبي غالب بن البناء، وهبةِ الله بن أحمد بن الطبر، وأبي الحسن البارِع، وأحمد ابنِ مُلُوك الورَّاق، والقاضي أبي بكر، وخلقٍ كثير[20] .

كما سمع ابن عساكر عن عدد من الشيخات اللاتي التقى بهنّ في بغداد، فسمع من فاطمة بنت عبد القادر(ت520 هـ) ، وهي أقدم شيخ توفي له ببغداد. وفاطمة بنت الحسين بن الحسن بن فضلويه الرازي (ت521 هـ)، سمع منها مسند الشافعي، بروايتها له عن الخطيب. وأم الخير فاطمة بنت أبي حكيم عبد الله بن إبراهيم الخبري (ت534 هـ)، وغيرهنّ كثير. ولم يقتصر ابن عساكر على شيوخ بغداد والسماع منهم، بل أخذ يتجول في مدن العراق، فسمع بالأنبارمن أبي الفوارس خليفة بن محفوظ الأنباري (ت544 هـ) ،وبالكوفة من أبي البركات عُمر بن إبراهيم الزَّيديِّ (ت 539 هـ) ، وبرحبة مالط بن طوق من أبي علي الحسن بن سعيد الجزري (ن 544 هـ) ، وخلق غيرهم [21] .

الرحلة إلى خراسان:

ارتحل ابن عساكر إلى خراسان على طريق أذربيجان في سنة تسعٍ وعشرين وخمس مئة ، فحلّ بالرافقة، وهي الرقة، في المحرم، وسمع بها أبا الطيب أحمد بن عبد العزيز السلمي المقدسي، وغيره. ووصل إلى أذربيجان في شهر جمادى الأولى، فسمع بتبريز القاضيين أبا الفضل محمد، وأبا القاسم محمود ، ابني أحمد بن الحسن الحدّاديين التبريزيين، وبخوي أبا الخير سعادة بن إبراهيم الخويي، وبمرند أبا الفضل نعمة الله بن محمد المرندي[22] . وبأصبهان من الحُسينِ بن عبد الملك الخلال، وغانم بن خالد، وإسماعيل بن محمد الحافظ، وخلق[23] . وكانت أصبهان تُضاهي بغداد في علوّ الإسناد، وكثرة الحديث والأثر، يدلّ على ذلك معجم شيوخه، وقد بلغ عددهم (225) شيخاً بالسماع[24] . وبنيسابور من أبي عبد الله الفراوي، وأبي محمد السَّيِّدي، وزاهرٍ الشحامي، وعبدِ المنعم بن القشيري، وفاطمةَ بنتِ زَعبل، وخلق.

وبمرو من يوسف بن أيوب الهمَذاني الزاهد، وخلق.

وبهَرَاةَ من تميمِ بن أبي سعيد المؤدِّب، وعدة[25] .

الرحلة إلى الحج :

حج ابن عساكر في سنة إحدى وعشرين وخمس مئة لأداء فريضة الحج، وكان معه في القافلة جمع من العلماء، فلم يدع الفرصة تفوته، فسمع بالثعلبية، وهي منزل من منازل الحاج

بطريق مكة، مما يلي الكوفة، أبا محمد عبد الرشيد بن ناصر بن علي الأصبهاني، وبفيد ، وهي بليدة في نصف طريق مكة من الكوفة ، أبا بكر عمر بن الحسين الغزنوي، و بواقصة، وهي منزل من منازل الحج بطريق مكة، أبا غالب محمد بن إبراهيم الصيقلي الجرجاني الدامغاني. والتقى بمكة بعدد من علمائها، والوافدين عليها لأداء الفريضة، فسمع بها من عبد الله بن محمد بن إسماعيل بن صدقة أبي محمد بن الغزال المصري، نزيل مكة، قال ابن عساكر: وسمعت من لفظه حديثاً واحداً لصمم شديد كان به، وأجاز لي جميع حديثه لفظاً وخطاً مرارا. وسمع من إمام المالكية في الحرم أبي الحسن رزين بن معاوية العبدري السرقسطي الأندلسي، سمع منه موطأ مالك، رواية يحيى بن يحيى، وقد بلغ عدد الشيوخ الذين سمع منهم بمكة ثمانية. وسمع بمنى في اليوم الثاني من أيام التشريق من أبي الحسن مكي بن أبي طالب البروجردي ثم الهمذاني. وسمع بالمدينة في ليلة الجمعة الثامنة من المحرم سنة اثنتين وعشرين وخمس مئة من أبي الفتوح عبد الخلاق بن عبد الواسع الأنصاري الهروي، وسمع إنشاداً من أبي إسحاق إبراهيم اللخمي المغربي السبتي[26]. وعندما عاد إلى دمشق عودته الأخيرة سنة 533هـ كان قد وعى ما لدى علماء العالم الإسلامي ، فجلس يحدث ويحدث حوالي أربعين سنة حتى الوفاة ، ويقصده طالبو العلم من كل فج[27] .

شيوخه ، وثناء العلماء عليه :

شيوخه :

عددُ شيوخه الذي في معجمه[28] ألفٌ وثلاث مئة شيخ بالسماع، وستةٌ وأربعون شيخاً أنشدوه، وعن مئتين وتسعين شيخاً بالإجازة، الكل في معجمه ، وبضع وثمانون امرأة لهنَّ معجمٌ صغير سمعناه[29] .

ألف ابن عساكر معجمين في أسماء شيوخه، الأول مختص بالرجال، بعنوان: « المعجم لمن سمع منه، أو أجاز له»، ويقع في اثنى عشر جزءاً.

أما المعجم الثاني: فمختص بالنساء، بعنوان: « من سمع منه من النسوان «، ويقع في جزء[30] .

ثناء العلماء عليه[31] :

أثنى عليه شيوخه، قال أبنه القاسم: حدثني أبي قال: كُنت يوماً أقرأ على أبي الفتح المُختار بن عبد الحميد ، وهو يتحدث مع الجماعة، فقال: قدم علينا أبو علي بنُ الوزير، فقلنا: ما رأينا مثلّه، ثُم قَدِم علينا أبو سَعدٍ السمعاني، فقلنا: ما رأينا مثله، حتى قدِم علينا هذا، فلم نَرَ مثله[32]. وقال محمد بن عبد الرحمن المسعودي: سمعتُ الحافظ أبا العلاء الهمذاني يقول لبعض تلامذته - وقد استأذنه أن يرحل- فقال: إن عرفت أستاذاً أعلم مني ، أو في الفضل مثلي، فحينئذٍ آذنُ إليك أن تُسافر إليه، اللهم إلا أن تُسافرَ إلى الحافظ ابن عساكر، فإنه حافظ كما يجب، فقلتُ: من هذا الحافظ؟ فقال: حافظ الشام أبو القاسم، يسكُنُ دمشق .. وأثنى عليه[33] . وقال السمعاني: أبو القاسم كثير العلم، غزير الفضل، حافظ متقن، دين خير، حسن السمت، جمع

بين معرفة المتون والسانيد، صحيح القراءة، مثبت محتاط[34] .وقال شيخه سعد الخير بن محمد الأنصاري : ما رأيت في سن أبي القاسم الحافظ مثله[35] .

وقال الذهبي: كان فَهِماً ، حافظاً ، مُتقناً ، ذكياً ، بصيراً بهذا الشأن، لا يُلحقُ شاؤُه، ولا يُشق غُبارُه، ولا كان له نظير في زمانه[36] . وقال السبكي: هو الشيخ الإمام ناصر السنة وخادمها ، وقامع جند الشيطان بعساكر اجتهاده وهادمها، إمام أهل الحديث في زمانه ، وختام الجهابذة الحفاظ ولا ينكر أحد منه مكانه[37] . وقال ابن كثير: قد أكثر في طلب الحديث من الترحال والأسفار، وجاز المدن والأقاليم والأمصار، وجمع من الكتب مالم يجمعه أحد من الحفاظ نسخاً واستنساخاً، ومقابلة وتصحيح ألفاظ، وكان من أكابر سروات الدماشقة، ورياسته فيهم عالية باسقة، ذوي الأقدار والهيئات، والأموال الجزيلة، والصلاة والهبات[38]. وقال السيوطي: الإمام الكبير، حافظ الشام، بل حافظ الدنيا، الثقة الثبت الحُجّة، ثقة الدين ،.. وكان من كبار الحفاظ المتقنين، ومن أهل الدين والخير، غزير العلم، كثير الفضل، جمع بين معرفة المتن والإسناد[39] .

مؤلفاته وآثاره :

ألف ابن عساكر عدداً كثيراً من الكتب، تناولت الحديث والرجال والتاريخ، ووُصفت بأنها حسنةً، ومفيدة.

وقد رتبتها على حروف المعجم، ورمز للمطبوع (ط)، والمخطوط (خ).

(1) الأبدال، قال ياقوت: ولو تم كان مقداره مائتي جزء أو أكثر.
(2) أبيات (خ).
(3) اتخاذ المنبر، مجلس من أماليه.
(4) إجابة السؤال في أحاديث شعبة، جزء.
(5) أحاديث أبي الاشعث الصنعاني، (3) أجزاء.
(6) حاديث جماعة من أهل بعلبك، جزآن.
(7) أحاديث جماعة من كفر سُوسيّة، جزء.
(8) أحاديث حنش، والمطعم، وحفص الصنعانيين، جزء.
(9) الأحاديث الخماسيات، وأخبار ابن أبي الدنيا، جزء.
(10) أحاديث صنعاء الشام، جزآن.
(11) الأحاديث المتخيّرة في فضائل العشرة.
(12) أخبار أبي عمرو الأوزاعي وفضائله، جزء.
(13) أخبار أبي محمد سعيد بن عبد العزيز وعواليه، جزء.
(14) أخبار لحفظ القرآن (خ).
(15) الأربعون الأبدال العوالي (خ).
(16) الأربعون البلدانية (ط).

(17) الأربعون الطوال من الأحاديث الصحاح والغرائب العوال، في دلائل نبوة الرسول صلى الله عليه وسلم المصطفى، وفضائل الصحابة الذين أختارهم الله لصحبته و اصطفى،(3) أجزاء.

(18) الأربعون في الجهاد (ط).

(19) الأربعون المساواة (ط).

(20) الإشراف على معرفة الأطراف (48) جزءاً (خ).

(21) الاعتزاز بالهجرة، جزء.

(22) الاقتداء بالصادق في حفر الخنادق، جزء.

(23) الأمالي (408) مجالس.

(24) الإنذار بحدوث الزلالزل(3) أجزاء.

(25) أهلية الإمامة، جزء.

(26) بعض ما انتهى إلينا من الأخبار في ذكر من وافقت كنيته كنية زوجته من الصحابة الأخيار (4) أجزاء، ألفه لأبي محمد عبد الله بن محمد الأشيري.

(27) بغية المستفيد في الأحاديث السباعية الأسانيد (4) أجزاء.

(28) بلوغ السبعين، مجلس من أماليه.

(29) تاريخ دمشق (570) جزءاً من الأصل (800) جزء من الفرع (ط).

(30) التالي لحديث مالك العالي (19) جزءاً.

(31) تبيين الامتنان بالأمر بالاختتان(ط).

(32) تبيين كذب المفتري فيما نسب إلى أبي الحسن الأشعري (10) أجزاء(ط).

(33) التجريد (4) أجزاء، (وصل إلينا الجزء الرابع).

(34) تحريم الأبْنَة، وهو المجلس(19) من الأمالي(خ).

(35) ترتيب الصحابة الذين في مسند أحمد، جزء(ط).

(36) ترتيب الصحابة الذين في مسند أبي يعلى، جزء.

(37) تشريف يوم الجمعة (7) أجزأ.

(38) تقوية المِنة على إنشاء دار السنة (3) أجزاء.

(39) تكميل الإنصاف والعدل بتعجيل الإسعاف والعزل، جزء.

(40) التوبة وهو المجلس (32) من الأمالي (خ).

(41) تهذيب الملتمس من عوالي مالك بن أنس (31) جزءاً.

(42) ثواب الصبر على المصاب بالولد، جزآن.

(43) الجهاد(ط).

(44) الجواب المبسوط لمن أنكر حديث الهبوط، جزء.
(45) الجواهر واللآلىء في الأبدال العوالي (3) أجزاء.
(46) حديث أبي بكر محمد بن رزق الله المنيني المقرىء، جزء.
(47) حديث أبي عون الجريري، جزء.
(48) حديث أبي الفتوح عبد الخلاق بن عبد الواسع، وأبي الحسن مكي بن أبي طالب وغيره(خ).
(49) حديث أهل بَرْزة، جزء.
(50) حديث أهل بيت سوا، جزء.
(51) حديث أهل حردان، جزء(خ).
(52) حديث أهل زبدين وجسرين، جزء.
(53) حديث أهل زملكا.
(54) حديث أهل فذايا، وبيت أرانس، وبيت قوفا، جزء.
(55) حديث أهل قرية البلاط، جزء.
(56) حديث أهل قرية الحميريين وقينية، جزء.
(57) حديث أهل كفربطنا، جزء.
(58) حديث أهل المنيحة، جزء.
(59) حديث أهل منين.
(60) حديث جماعة من أهل بيت لهيا، جزء.
(61) حديث جماعة من أهل جوبر، جزء.
(62) حديث جماعة من أهل حرستا، جزء.
(63) حديث دُومة، ومسرابا، والقصير، جزء.
(64) حديث سعد بن عبادة، جزء.
(65) حديث محمد بن يحيى بن حمزة الحضرمي البتلهي، جزآن.
(66) حديث مسلمة بن علي الخشني البلاطي، جزآن.
(67) حديث يحيى بن حمزة البتلهي وعواليه، جزء.
(68) حديث يسرة بن صفوان، وابنه، وابن ابنه، جزء.
(69) حديث يعقوبا، جزء.
(70) حسن اختيار الصاحب، وهو مجلس (53) من الأمالي (خ).
(71) حلول المحنة بحصول الأبنة، جزء.
(72) الخضاب.

(73) دفع التثريب على من فسرّ مع التثويب، جزء.
(74) ذكر البيان عن فضل كتابة القرآن، جزء.
(75) ذكر ما وجدت في سماعي مما يلتحق بالجزء الرباعي.
(76) ذم ذي الوجهين واللسانيين، وهو المجلس (127) من الأمالي (ط).
(77) ذم قرناء السوء، وهو المجلس(53) من الأمالي (ط).
(78) ذم من لا يعمل بعلمه، وهو المجلس (19) من الأمالي (ط).
(79) ذم اليهود وتخليدهم في النار، مجالس من أماليه.
(80) رفع التخليط عن حديث الأطيط، جزء.
(81) روايات ساكني درايا (6) أجزاء.
(82) الزهادة في الشهادة، مجلدة.
(83) السداسيات، جزء.
(84) سعة رحمة الله، وهو المجلس (137) من الأمالي (خ).
(85) الصفات
(86) صفات الله عز وجل، وهو المجلس (139) من الأمالي (خ).
(87) صوم يوم الشك، مجلس.
(88) طرق حديث عبد الله بن عمر، جزء.
(89) طرق قبض العلم، جزء.
(90) عوالي ابن عساكر، جزء.
(91) عوالي حديث سفيان الثوري وخبره(4) أجزاء.
(92) عوالي شعبة، مجلد.
(93) فضائل أبي بكر الصديق (11) مجلساً من أماليه.
(94) فضائل عثمان (11) مجلساً من الأمالي.
(95) فضائل علي(11) مجلساً من الأمالي، وصل إلينا منها الجزء الحادي والعشرون، والثاني والعشرون بعد المائتين.
(96) فضائل عمر(11) مجلساً من الأمالي.
(97) فضائل مقام إبراهيم.
(98) فضل الاثنين والخميس وهو المجلس (382) من الأمالي.
(99) فضل أصحاب الحديث (11) جزءاً.
(100) فضل البيت المقدس.
(101) فضل الربوة والنيرب، ومن حدث بها، جزء.

(102) فضل رجب، وهما المجلسان (366-367) من الأمالي (خ).
(103) فضل سعد بن أبي وقاص، وهو المجلس (238) من الأمالي (خ).
(104) فضل شعبان، وهو المجلس (43) من الأمالي.
(105) فضل شهر رمضان، وهو المجلس (405) من الأمالي (خ).
(106) فضل الصوم، وهو المجلس (51) من الأمالي (خ).
(107) فضل عبد الله بن مسعود، وهو المجلس (280) من الأمالي (ط).
(108) فضل عاشوراء والمحرم، (3) أجزاء.
(109) فضل عسقلان.
(110) فضل العشر، وهو المجلس (383) من الأمالي.
(111) فضل قريش، وأهل البيت، والأنصار، والأشعريين، وذمّ الرافضة.
(112) فضل الكرم على أهل الحرم.
(113) فضل ليلة النصف من شعبان، جزء.
(114) فضل المدينة.
(115) فضل مكة.
(116) فضل يوم عرفة، وهو الملس (384) من الأمالي.
(117) فضيلة ذكر الله (ط).
(118) فيما يُدعى به عند النوم، وهو المجلس (67) من الأمالي.
(119) قبر سعد.
(120) القول في جملة الأسانيد في حديث يوم المزيد (3) أجزاء.
(121) كشف المغطى في فضل الموطأ (ط).
(122) ما وقع للأوزاعي من العوالي، جزء.
(123) مجموع الرغائب مما وقع من أحاديث مالك من الغرائب (10) أجزاء.
(124) مدح التواضع، وذم الكبر (خ).
(125) مسلسل العيدين، جزء.
(126) المسلسلات (10) أجزاء.
(127) مسند مكحول وأبي حنيفة.
(128) معجم أسماء القرى والأمصار التي سمع بها، جزء.
(129) لمعجم لمن سمع منه، أو أجاز له (12) جزءاً (ط).
(130) المعجم المشتمل على ذكر أسماء شيوخ الأئمة النبل (ط).
(131) معنى قول عثمان: ما تعنيت ولا تمنيت، جزء.

(132) المقالة الواضحة للرسالة الفاضحة، جزء ضخم.

(133) مناقب الشبان، (15) جزءاً.

(134) من سمع منه من النسوان، جزء.

(135) من لا يكون مؤتمناً لا يكون مؤذناً، جزء.

(136) من نزل المزة وحدّث بها، جزء.

(137) الموافقات على شيوخ الأئمة الثقات (72) جزءاً.

(138) نشر العلم، وهو المجلس (339) من الأمالي.

(139) نفي التشبيه، وهو المجلس (138) من الأمالي (خ).

وخرّج لشيخه أبي غالب بن البناء مشيخة، ومشيخة لشيخه أبي المعالي عبد الله بن أحمد الحلواني في جزئين، وخرّج أربعين حديثاً مساواة الإمام أبي عبد الله الفراوي في جزء، وأربعين حديثاً مصافحة لأبي سعد السمعاني، وخرّج لشيخه الإمام أبي الحسن السلمي سبعة مجالس[40] .

وفاته:

توفي ابن عساكر ليلة الإثنين ، الحادي عشر من رجب ، سنة إحدى وسبعين وخمسمائة بدمشق، ودفن عند والده وأهله بمقابر باب الصغير، رحمهم الله تعالى ، وصلّى عليه الشيخ قطب الدين النيسابوري ، وحضر الصلاة عليه السلطان صلاح الدين، رحمه الله تعالى[41] .

الخاتمة:

تعد شخصية الإمام الحافظ إبن عساكر من الشخصيات التي يشار إليها بالبنان في عصره ، وذلك لعدد من الأسباب والتي منها علمه وكثرة إطلاعه ومنتوجه العلمي والفكري ، كما يعد من الشخصيات المميزة الجديرة بالدراسة والبحث في تاريخها ودورها الفكري والعلمي.

النتائج:

خلصت الدراسة لعدد من النتائج والتي منها:

- تميز إبن عساكر منذ صغره في مجال الحفظ والسماع والعلوم.
- تميز إبن عساكر بكثرة منتوجه العلمي والفكري
- انتهج إبن عساكر منهج البحث والتنقيب والاعتقال من أجل الحصول على معارفه.

التوصيات:

من التوصيات التي خرجت بها الدراسة:

- الاهتمام بعلماء المسلمين في مختلف العصور والتعرف على حياتهم وانتاجهم الفكري والمعرفي.
- عمل موسوعة لعلماء الأمة الإسلامية في مختلف الحقب التاريخية.

الهوامش:

(1) مصادر ترجمته : العماد الأصبهاني (خريدة القصر ، قسم شعراء الشام 1/ 274) ، ابن الجوزي (المنتظم 18/ 224) ، الحموي (معجم الأدباء 4/ 39) ، ابن نقطة (التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد 1/ 405) ، سبط ابن الجوزي (مرآة الزمان 8/ 212) ، ابن خلكان (وفيات الأعيان 3/ 309) ، الذهبي (سير أعلام النبلاء 20/ 554 ، تاريخ الإسلام 40/ 70 ، المتصر المحتاج إليه من تاريخ ابن الدبيثي 15/ 301 ، تذكرة الحفاظ 4/ 1328) ، ابن النجار (المستفاد من يل تاريخ بغداد 19/ 186) ، الصفدي (الوافي بالوفيات 20/ 216) ، السبكي (طبقات الشافعية الكبرى 7/ 215) ، ابن كثير (البداية والنهاية 12/ 294) ، الفاسي المكي (ذيل التقييد في رواة السنن والمسانيد 2/ 188) ، ابن قاضي شهبة (طبقات الشافعية 2/ 13) ، السيوطي (طبقات الحفاظ ص 474) .

(2) الحموي (معجم الأدباء 4/ 40) نقلا عن ابنه القاسم .

(3) الذهبي (سير أعلام النبلاء 20/ 554) .

(4) المنتظم (18/ 224) .

(5) مصطفى شاكر (التاريخ العربي والمؤرخون 2/ 241) .

(6) ابن عساكر (تاريخ دمشق 13/ 466) .

(7) الذهبي (سير أعلام النبلاء 20/ -495 496) .

(8) ابن عساكر (تاريخ دمشق 18/ -169 170) .

(9) الذهبي (سير أعلام النبلاء 20/ 138) .

(10) بن عساكر (تاريخ دمشق 21/ 370) .

(11) شاكر مصطفى (التاريخ العربي والمؤرخون 2/ 241) .

(12) الذهبي (سير أعلام النبلاء 20/ 554) .

(13) طلال سعود الدعجاني (موارد ابن عساكر في تاريخ دمشق 1/ 39) .

(14) طلال سعود الدعجاني (موارد ابن عساكر في تاريخ دمشق 1/ 40) .

(15) الذهبي (سير أعلام النبلاء 20/ -554 555) .

(16) ابن خلكان (وفيات الأعيان 3/ 309) .

(17) الذهبي (سير أعلام النبلاء 20/ 555) .

(18) الخطيب البغدادي (1/ 43) .

(19) طلال سعود الدعجاني (موارد ابن عساكر في تاريخ دمشق 1/ 42) .

(20) الذهبي (سير أعلام النبلاء 20/ 555) .

(21) طلال سعود الدعجاني (موارد ابن عساكر في تاريخ دمشق 1/ -43 44) .

(22) المرجع السابق .

(23) الذهبي (سير أعلام النبلاء 20/ -555 556) .

(24) طلال سعود الدعجاني (موارد ابن عساكر في تاريخ دمشق 1/ 48) .
(25) الذهبي (سير أعلام النبلاء 20/ 556) .
(26) طلال سعود الدعجاني (موارد ابن عساكر في تاريخ دمشق 1/ -48 50) .
(27) مصطفى شاكر (التاريخ العربي والمؤرخون 2/ 241) .
(28) طبع بتحقيق الدكتوره وفاء تقي الدين ، دار البشائر ، دمشق ، ط1/ 1412هـ ، وعدد شيوخه فيه : 1621 شيخا .
(29) الذهبي (سير أعلام النبلاء 20/ 556) .
(30) طلال سعود الدعجاني (موارد ابن عساكر في تاريخ دمشق 1/ 51) .
(31) المرجع السابق (1/ -58 60) .
(32) الحموي (معجم الأدباء) ، الذهبي (سير أعلام النبلاء 20/ 563) ، السبكي (طبقات الشافعية الكبرى 7/ 217) .
(33) الذهبي (المصدر السابق) .
(34) ابن النجار (المستفاد من ذيل تاريخ بغداد 19/ 334) ، الذهبي (المصدر السابق) .
(35) الذهبي (المصدر السابق) .
(36) المصدر السابق (20/ 554 ، 556) .
(37) طبقات الشافعية الكبرى (7/ 215) .
(38) البداية والنهاية (12/ 294) .
(39) طبقات الحفاظ (ص 475) .
(40) طلال سعود الدعجاني (موارد ابن عساكر في تاريخ دمشق 1/ -61 69) .
(41) ابن خلكان (وفيات الأعيان 3/ 311) .